ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هل يسحب ترامب قواته من العراق قبل الإنتخابات؟: سيناريو ووقائع

د.جواد الهنداوي

كل ما يتخذه الرئيس الأميركي من قرارات سياسية او عسكرية تجاه العراق وإيران و المنطقة ،موزون بمعيار فوزه في الانتخابات الأميركية القادمة، وقبل نهاية هذا العام، ومدروس بحساب تلقيه الدعم الصهيوني العربي و المسيحي.

عملية الاغتيال التي نُفذتْ بأمره في بغداد تندرجُ في إطار حساباتهِ الانتخابية وحرصه على ضمان دعم اللوبي الصهيوني وارضاء نتنياهو. وعجبي على مَنْ يستغرب ويتساءل (وهمْ من مستشاري وكادر الرئيس)، كيف وافق الرئيس ترامب على سيناريو الاغتيال ولماذا الآن؟

انها الانتخابات الأميركية، يهون لأجلها كل شي، ويتحرر الرئيس ترامب مما بقي عنده من قيم!

توقيت الاحتجاجات والتظاهرات في العراق، ومساراتها في الاستمرار و التصعيد مبرمجة ،هي أيضاً، على وقع واستحقاقات الانتخابات الأميركية.

يسعى الرئيس ترامب في حرثهِ لساحة المنطقة و تقليب ملفاتها الى الوصول الى نتائج ومُخرجات لصالحه، ويسوقهّا للشعب الأميركي كمنجزات تأريخية: يقول تخلصنّا من سليماني لانه يعُد لتفجير سفارات اميركية، ولكي يصبحُ الشعب الأميركي اكثر أمنًا! والجميع، و منهم مقربون من الرئيس ترامب، يدركون بأنَّ أدعاءات الرئيس كذب و هراء .

سيعتبر وسيسوّق الرئيس ترامب التغيير الحكومي المرتقب و أيّ تغيير سياسي أخر في العراق انجازاً له ، وسيبذل ما بوسعهِ ووسع إداراته الى التأثير في المسار السياسي بما يضمن مصالحه الانتخابية ومصالح اسرائيل .

أوَلمْ يفصح الرئيس ترامب عن رفضه لقرار مجلس النواب العراقي الداعي الى انسحاب القوات الأميركية ؟ أولمْ تشكك بعض الدوائر الأميركية الرسمية بشرعية قرار مجلس النواب لانه جاء بمقاطعة المكوّن السني والكردي لجلسة مجلس النواب؟

الأشهر المقبلة، وقبلَ يوم الانتخابات، هي الفترة المناسبة لرحيل القوات الأميركية، وينبغي ، من الآن، الإسراع في تطبيق قرار مجلس النواب، واتخاذ الإجراءات الحكومية . قد يرغب الرئيس ترامب بأنْ يكون الانسحاب قبيل الانتخابات كي يعتبره انجازاً وطنياً للشعب الأميركي بالحفاظ على ارواح الجنود الأميركين ، و وفاء منه لتعهداته السياسية التي أعلنها للاميركيين قبل رئاسته .

مِنْ الآن ينبغي تفعيل مساريّن لتحقيق هدف اخراج القوات الأميركية و الأجنبية : المسار السياسي والدبلوماسي وهو على عاتق الحكومة و مجلس النواب، وقوة هذا المسار و شرعيته تتجسدان في قرار مجلس النواب، و المُتخذْ تحت قبة البرلمان، وليس في الجلسات الخاصة و المغلقة لبعض البرلمانيين او السياسين، او في الجلسات الخاصة التي تجمع بعضهم بالسيد بومبيو (وزير خارجية امريكا) ، كما وردَ في حديث للسيد الوزير ، في منتدى في جامعة ستانفورد ،بتاريخ ١٣/١/٢٠٢٠ ، قال فيه :» ان القادة السياسين في العراق ، وعند لقائهِ بهم في جلسات خاصة ، يعربون عن رغبتهم في أبقاء القوات الأميركية .»

و المسار الثاني هو المسار الشعبي عبر احتجاجات و تظاهرات سياسية و فعاليات ، و هنا أيضاً يأتي دور منظمات المجتمع المدني و مراكز البحوث و الدراسات ، والمرجعية الرشيدة في توظيف خطب الجمعة نحو تحقيق هدف الشعب بإخراج القوات الأجنبية ، و احترام سيادة العراق .

لتكن جهود المواطنين وجهود منظمات المجتمع المدني ، وتوجيهات المرجعية موظّفة نحو استكمال استقلال وسيادة العراق ، و القضاء على الفساد وتعزيز كيان الدولة . لا يمكن تعزيز كيان الدولة مالمْ تنلْ الدولة سيادتها و استقلالها .

للشعب حقٌ في ممارسة كل الطرق الشرعية و القانونية في فرض ارادته في اخراج القوات الأجنبية ، و الوقت المناسب هو الآن .

قرار الأحزاب الشيعية بإخراج القواعد الأميركية من العراق، لم يتخذ بين ليلةٍ وضحاها

وإنما نتيجة تراكمات التصرفات الأميركية السلبية المتتالية, مع الحكومة العراقية، وعدم الاهتمام لمواقفها وقراراتها

رضوان العسكري

اختراق الأجواء العراقية المستمر، والاعتداء السافر على الحشد الشعبي، الذي اصبح جزء من القوات الأمنية الرسمية، وتابعيتها لمجلس

الوزراء، ناهيك عن دخول المسؤولين الأميركان العراق متى ما شاءوا بدون إذن، أو على الأقل إعلام الحكومة العراقية بدخولهم، بالإضافة الى التدخلات المباشرة وغير المباشرة في عمل الحكومة، وفرض بعض الشخوص لتولي مناصب حكومية رفيعة، كذلك منعها من التعاقد مع اي شركة اجنبية لصيانة الكهرباء، التي باتت المشكلة الاساسية فيه, أو اعادة بناء البنى التحتية للدولة.

الاميركان وبسبب دعمهم العلني للتظاهرات الجارية, والضغط على إلغاء الاتفاقية مع الصين, وضرب مقرات الحشد الشعبي الأخيرة, واغتيال نائب رئيس الحشد الشعبي والجنرال سليماني قرب مطار بغداد، هي "القشة التي قصمت ظهر البعير" لتدفع بالقوى الشيعية للتصويت على إخراج القواعد العسكرية الأميركية من العراق، بدون مشاركة القوى السياسية الأخرى (السنة والكرد)، عدم مشاركة القوى السياسية الأخرى في قرار الشيعة نتيجة لمخاوفهم من تداعيات القرار ولأسباب عدة منها:

السنة وبسبب الإرهاب الذي تعرضت له مناطقهم، أمسوا خائفين من عودة داعش والقاعدة وأمثالهما مرةً أخرى، والحذر من الشيعة التي أصبحت هدفاً للإرهاب القادم من محافظاتهم، فكان على الشيعة الحاكمين ان يعطوهم تعهدات وضمانات بحمايتهم إذا ما تعرضوا للإرهاب مرة أخرى هذا من جانب.

أما الجانب الآخر هو وجود الحشد الشعبي، الذي نجح الإعلام الخارجي بتخويفهم منه، على انه سيسطر على محافظاتهم وتحكمه بمقدراتهم، ففي هذه النقطة يحتاجون ايضاً الى تطمينات وضمانات موثقة وكافية لرفع من ما لديهم مخاوف، لذلك تراهم مصرين على سحب الحشد الشعبي واستبداله بالجيش العراقي، باعتبار وزارة الدفاع من حصتهم كمكون سني.

الأكراد مخاوفهم تختلف، لأنهم يعتبرون الاميركان حليفهم الاستراتيجي والمحامي المدافع عنهم، والضامن الوحيد لبناء الدولة الكردية، وانفصالها عن العراق، وفي هذه النقطة بالذات لا يمكن لأي احد ان يضمن لهم ذلك، وسيقفون بالضد من انفصال الأكراد بدولة مستقلة، أو بدولة (كونفدرالية) لذلك رفضوا الحضور نهائياً الى مجلس النواب، مما اضطر الشيعة على التصويت بمفردهم، بإخراج قوات التحالف الدولي من العراق.

الشيعة باعتبارهم اصحاب الحكم، لديهم القدرة على منح السنة ضمانات كافية على حمايتهم من اي اعتداء، وحفظ حقوقهم المناطقية والسياسية.

أما الأكراد فهم يعلمون علم اليقين ان لا ضمانات لأحلامهم، ولا تعهدات على اعطائهم كركوك، ولا السكوت على تصرفاتهم بالثروات النفطية والغازية، ناهيك عن المشتركات كالمنافذ الحدودية والرسوم الكمركية وغيرها من الواردات المشتركة، فأقل ما يفعله الشيعة هو استقطاع جميع تلك الأموال من حصتهم من الموازنات المالية، ومنعهم من التصرف بالثروات النفطية والغازية، باللجوء الى جميع السبل المتاحة التي تضمن منعهم من التصرف الأحادي الجانب، ولم تأتي تلك الاجراءات دفعة واحدة وانما بالتتابع.

السنة إذا اضطروا سيقبلون تعهدات الشيعة مع وجود الضغوطات الخارجية عليهم بالرفض، أما الأكراد فأنهم سيضعون جملة من الشروط التعجيزية على الشيعة، اقلها موافقة الحكومة على السماح لهم باستضافة القواعد الأميركية، لذلك نراهم بين شد وجذب مع الطرف الشيعي، ولن يوافقوا على قرار الشيعة.. الا مقابل ثمن..

مقترح الترويكا الاوروبي ومصير الاتفاق النووي

لجأت فرنسا وبريطانيا وألمانيا الى تفعيل آلية حل الخلافات في إطار الاتفاق النووي بدلاً عن تنفيذ التزاماتهم بالاتفاق.

وينتقد أكاديميون هذا الموقف من الترويكا الاوروبية واتهام ايران بعدم الالتزام ببنود الاتفاق النووي، مؤكدين ان الاتفاق النووي أصبح مبنياً على انسحاب امريكي وانفعال أوروبي وعدم تطبيق بنود الاتفاق من الجانب الاوروبي، فكيف يمكن لايران ان تبقى ملتزمة بهكذا اتفاق؟

ويعتبر أكاديميون ان تحرك الترويكا الاوروبي نحو تفعيل آلية فض النزاع حول الاتفاق النووي يثبت أنهم فقدوا امكانية الزام ايران بالاتفاق، بعد الانسحاب الاميركي منه؛ فان ايران بدأت التحلل من تعهداتها ازاء الاتفاق النووي مع التأكيد بالالتزام بأصل الاتفاق، لأن الطرف الوازن في الاتفاق، كانت الولايات المتحدة التي انسحبت منه.

من جهة أخرى يرى باحثون سياسيون ان اوروبا تصر على البقاء على الاتفاق النووي مع ايران وان تفعيل آلية فض النزاع يأتي من أجل حفظ الاتفاق وليس إلغائه.

ويؤكد باحثون سياسيون على حق ايران في التحلل من بعض بنود الاتفاق بسبب

الانسحاب الاميركي منه وبسبب عدم قدرة الاتحاد الاوروبي في ان يحل مكان الولايات المتحدة في تلبية طلبات ايران بحسب الاتفاق.

ولكن هناك رأي آخر في هذا المجال يرى ان اوروبا تبحث عن اتفاق جديد يحل مكان ١+٥ ويتخلى عن الولايات المتحدة ليصبح ٤+١.

ويؤكد أصحاب هذه الرؤية ان تفعيل آلية فض النزاع بمثابة نداء استغاثة اوروبي لروسيا والصين ليؤكد لهما أننا معكما في تخليص الشرق الاوسط مما يخطط له ترامب.

ويبيّن اصحاب هذه الرؤية ان الاتحاد الاوروبي لايستطيع أن يتخذ موقفاً حاداً ضد ايران لعلمه بطبيعة علاقات ايران مع روسيا والصين وعلمه ان روسيا والصين لاعبان مستقبليان أساسيان في الساحة الدولية. وسرعة الرد الصيني والروسي تثبت انهما يعيان هذه المسألة.

ويوضح باحثون سياسيون ان الجهة التي نكثت عهودها ازاء الاتفاق هي الولايات المتحدة والجهة الوحيدة التي احترمت بنود الاتفاق، هي ايران، ولهذا فإن ايران هي صاحبة الحق في نهاية المطاف.

ويرى خبراء سياسيون ان الملف النووي لم يصل حتى الان الى مرحلة خطيرة جداً خاصة أن ترامب الذي يهدد العالم، بات هو نفسه مُهَدداً عسكرياً وسياسياً وقضائياً ويحاول أن ينقذ نفسه.

ما رأيكم:

- ما الذي تسعى اليه الترويكا الأوروبية بتفعيل ألية فض النزاع حول الاتفاق النووي؟
- هل الاقدام على الخطوة سيجعل استئناف تنفيذ الاتفاق أمراً مستحيلا بحسب طهران؟
- ماذا يعني عجز الدول الاوروبية عن الايفاء بتعهدها التعويض عن الانسحاب الاميركي؟
- كيف يُقرأ الموقف الروسي المندد بالخطوة الاوروبية؟

العالم

الازمة العراقية تتجه للانفراج بعد ١٠ أيام

السيدة الاولى

بلغتني معلومات كثيرة عن اتفاقات، وخطط، وصفقات سياسية تدور خلف الكواليس منذ بضعة أيام، وجميعها ترجح ان الازمة العراقية ستبدأ بالانفراج بعد عشرة أيام تقريبا.

- ثلاثة أسماء لمرشحين لرئاسة الوزراء، ليس بينهم عسكري أو قاضي، سيكشف عنها بعد أسبوع كحد أقصى.. ومهلة ٤٨ ساعة ستمنح لرئيس الجمهورية لتسمية أحدهم.
- تأييد دولي سيعلن لمبادرات سياسية قادمة، ولاجراءات حكومية لوضع حد للفوضى..
- جهات خارجية قد تتخلى عن دعم الجماعات الموالية لها بصفقة.
- الساحة العراقية مقبلة على تطورات سريعة، وقد تكون التظاهرة المليونية منعطفا مهما للاحداث..

(اتحفظ على كشف تفاصيل لئلا تفسد مايجري).

وزير الدفاع الأمريكي يكذب ترامب وينفي إستهداف أربع سفارات من قبل سليماني

سميرة الموسوي

ترامب أكثر من تصريحاته متفاخرا بأنه أمر شخصيا بإستهداف قاسم سليماني لأنه كان يخطط لضرب أربع سفارات أمريكية ويعد لمخطط ضدها في العراق .

ويقصد بتصريحاته هذه تقديم مسوغات للأدارة الأمريكية بما فيها الكونغرس والشيوخ فضلا عن مناوئيه الكثر في العالم .

ورغم تشديده بإتهام الشهيد إلا أن شخصيات ومنظمات ودولا أعلنوا أنهم غير مقتنعين بما قدمه من مسوغات .

وأكد المطلعون على أن حجج ترامب سلسلة من الاكاذيب ، وهو يستمد معلوماته في أحيان ليست قليلة من ذبابه الإلكتروني فضلا عن بعض الطامعين المتعيشين على خلق الأزمات والدمار .

ثم حسم الجدل تصريح وزير الدفاع الأمريكي (أسبر) حين بين فيه بأن تقارير المخابرات الأمريكية تؤكد أن ليس لديها ما يثبت إدعاء ترامب حول نية سليماني بأستهداف أربع سفارات أمريكية .

وأزاء ذلك نقول أن على العالم أن يكون حذرا مما يصرح به ترامب من حيث مصداقيته ، ومن يبتغي الحقيقة عليه أن يكون حياديا ويستمع للطرفين فلدى إيران مجموعة من الادلة والبراهين التي تثبت بأن سليماني لم يفكر مجرد تفكير بإستهداف سفارة، أية سفارة وإن ما حصل لسفارتهم في بغداد بعد غدر سليماني وأبو مهدي المهندس كان رد فعل شعبي لعملية الانتهاك والقتل.

وتأسيسا على ذلك فإن من حق إيران رفع دعوى قضائية ضد ترامب لإرتكابه جرائم ضد الانسانية ، أو لأي سبب أرهابي آخر .

..وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون..

وصف القائد الأميركي الأعلى في قاعدة عين الاسد الجوية اللفتنانت كولونيل تيم غارلاند..

الهجوم الإيراني على القاعدة بـ"غير المسبوق"، واعتبر النجاة منه كان بمثابة "معجزة"

وقال غارلاند لوكالة «فرانس برس»، خلال المقابلة في القاعدة الجوية، إن رؤساءه أعطوه «بضع ساعات من التحذير المسبق» من أن هجوماً سيقع ليلة السابع من كانون الثاني.

وقصفت إيران بصواريخ بالستية فجر الثامن من كانون الثاني قاعدة عين الأسد حيث تتمركز قوة أميركية، رداً على مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني بضربة أميركية في بغداد قبلها بخمسة أيام، في منعطف خشي كثيرون من أن يؤدّي إلى نزاع مفتوح على الأرض العراقية.

وقال غارلاند «كان رد فعلي الأول الصدمة، وعدم التصديق بداية»، مشككاً حينها في قدرة إيران أو استعدادها لشن هجوم صاروخي على القاعدة.

وهذه القاعدة احدى أكبر القواعد العسكرية العراقية، وتتواجد فيها قوات التحالف الدولي، بينها ١٥٠٠ جندي أميركي، هم الجزء الأكبر، إلى جانب آلاف الجنود العراقيين.

وأشار غارلاند إلى أن وضع تلك القوات في مأمن كان عملاً سريع التفكير والتنسيق بين قادة الجيش والقوات الجوية في عين الأسد.

وبحلول الساعة ٢٣,٠٠، كانت القوات الأميركية وقوات التحالف قد خرجت من عنابر نومها ومكاتبها، واختبأت إما في مستودعات محصنة أو تشتت في أنحاء القاعدة.

وانتظر هؤلاء وسط التوتر، لأكثر من ساعتين.

لكن حتى قائدهم لم يتوقع قوة الانفجارات التي وقعت بعد ذلك. وقال غارلاند «عندما سقطت الموجة الأولى، كان أعلى وأقوى دوي أسمعه في حياتي».

وأضاف «كان هناك شيء غير طبيعي في الهواء، الطريقة التي يتحرك بها والطريقة التي ارتفعت بها حرارة المكان. موجة الضغط التي حنت الباب وخلعته من مكانه».

بدءاً من الساعة ١:٣٥ وللساعات الثلاث التالية، تم إطلاق خمس رشقات من الصواريخ البالستية على القاعدة، وعلى فترات متفاوتة.

وأوضح غارلاند الذي خدم مرات عدة في العراق «لم أخف هكذا منذ فترة طويلة. منذ زمن».

وأضاف «لم نكن نعرف كيف سيكون شكل الضربة، أو ما إذا سيكون لها تأثير القصف البسيط».

عندما هدأ القصف، حوالى الساعة الرابعة فجراً، خرج القادة والجنود من ملاجئهم ليروا الحرائق مشتعلة في أنحاء القاعدة، وأكثر من عشرة مواقع أصابتها الصواريخ، ولكن -بأعجوبة- لم تقع إصابات.

كان هناك جنديان في أبراج حراسة دفعهما الضغط خارج مواقعهما، لكنهما عانا من ارتجاج فقط.

قال غارلاند «كيف نجيا؟ كانت معجزة من اللّه».

وأضاف أن الموجات التي أصابت القاعدة كانت مؤقتة بطريقة تجعل الجنود يظنون أن القصف قد انتهى.

وتابع «كان الوقت بين موجة واخرى مجرد وقت كاف ليجعلك تشعر بالأمان. برأيي أنه كان بهدف لإلحاق إصابات بشرية».

مع حلول الاثنين، تم تنظيف مواقع القصف، وكانت الجرافات ترفع آخر المعادن الملتوية والحطام في أحد مواقع القاعدة.

وكان واضحاً أن أحد منازل الجنود قد دمر بالكامل، ولا تزال تفوح منه رائحة المعدن المنصهر.

قال الجنود الذين كانوا في القاعدة تلك الليلة، لـ«فرانس برس»، إنهم فقدوا كل أمتعتهم الشخصية، من ملابس وكتب وصور أسرهم وتذكارات حملوها معهم طوال أكثر من عقد في الجيش.

لكن بالنظر إلى شدة الضربات الصاروخية، قال غارلاند إن ذلك كان حظاً محضاً.

وأضاف «مسرح لضربات الصواريخ الباليستية؟ هذا غير مسبوق».

صحيفة الاحداث السياسية